

# وشم على الخاصة

نثریات قصصیة

تألیف /عزیزة عامر علی



اسم الكتاب / وشم علي الخاصة

المؤلف / عزيزة عامر علي

إشراف عام / جيهان اسماعيل

الطبعة الأولى: 1441هـ - 2020م.

دار الكتب الوطنية / بنغازي

رقم الإيداع: 2019 / 625

الوكالة الليبية للترقيم الدولي

ردمك: ISBN 978-9959-9644-6-5

الناشر / دار جين للطباعة والنشر والتوزيع



العنوان / الفرع الأول / ليبيا / البيضاء / العمارات البيض / أمام جامع

بلال

الفرع الثاني / البيضاء / مفترق الطلحي / ش سوق دورين

هاتف / 002180928168664 / 002180917399512

فيسبوك / دار جين للطباعة والنشر فرع ليبيا

# إهداء

إلى الشمس والقمر "أبي وأمي"

إلى من وقف بجانبني كثيراً وآمن بنقش حروفي، وتناغم مشاعري  
لعزف مؤلفاتي.

لا تحرموا أنفسكم من البهجة فلها أثر بالغ وخالد في مد الحياة إلى  
الأبد.

اجتهدت في أن أكون صادقة في وشم الحرف الذي أكتب.

لا شيء يُحزن مشاعر الأقلام إلا الصمت والحذر بحكمة والتزام لكن  
بصدق الكلمة يسمو الإنسان.

## الكاتبة

عزيزة عامر علي





## المقدمة

رغم الصمت المكبوت هو كتاب ينسج روحاً ذهبية في زمن من نحاس صديّ قد طال انتظار انطلاقها، وكانت قد أسكرها الصمت حتى الثمالة، وخفضت رأسها خجلاً من البوح بعواطفها. ولكن عنفوانها شق بكبرياء مسالك عشقها الفطري وحبها للحياة الحرة .

فحفرت بإصرارها دروباً في مسالك الحياة وتجاوزت المطروح من التخلف الذي يعترى الماضي والحاضر المجهول .

عبرت عن مكنون نفسها وما تحمل من خلجات وعواطف إنسانية ولم تستطع سلاسل الصمت المطبوع على أوراق الخريف أن تمنع بوحها أو أن تغرقها في بحر الأحزان...

فانطلقت نحو الحرية... نحو الإنسانية.. والعشق من التخلف.... والعبودية.

## الكاتبة



## الراحل

إلى الراحل في عالم الغيب أبداً .. الحاضر في شرابيني دو ما لقد تكسّر  
قلبي شظايا ، و تناثرت روحي مزقاً .. وانسدت كل الدروب أمام  
ناصري ... لقد زلزل غيابك كياني وملائي بالوحشة والانفراد أدعو  
لك الله أيها الغائب الحاضر بالمغفرة وأن يلهمني بالصبر والسلوان ،  
والسلام عليك وعلي روحك الطاهرة .



## الوطن

الوطن ينحدر الدمع سخياً... يُجمد الدمع أمام أشلاء الأحران..  
الحزن يعود حزيناً في وطني.. تقتله الغربة، يتشتت بين لهة السعي  
وراء ضباب الألم الكاذب يستناف روائح، كانت في زمن غابر تعبق في  
أجواء الوطن المتوجع من سهم ينيه تتلظى على ألسنه لهيب الشوق إلي  
وطن يأويه ينحدر الدمع وتأتي كل قصاصات التاريخ مراجعة  
الأحزان وتغلق كل دكاكين البهجة أبواب الأمل، فيعود السهم  
دماً، يكتب بالقطرات الحمراء تاريخاً، يطعن في خاصرة  
الوطن، ويرسم خارطة للفرع، يتشرنق صوت الأطفال، يلوح مجنحاً  
للأفق إلباس، لعل الزمن الغابر يصمت لحظه عشق يُغنيها الأطفال  
لبقايا تراب لم يبق على صفحته إلا البؤس العوز ونواح الثكلي يا وطننا  
أفقدته نبوه بصمات العزة والمجد، لازالت بقلبي شوكة عليه تكتب  
جملة واحدة أحبك يا وطن.



## البدوية

الله !

ما أعظم شموخك أيتها البدوية ، عميقة أنت كشجرة الطلح ، التي  
تطاول السماء، وتشمخ هادئة بالعواصف والعطش ، أنك مدرسة  
الصبر والمكابدة ، كم أنت جميلة رائعة ، أنت تهزئين بالعواطف ،  
لعلها تستمد جمالها منك أيتها الفاتنة ، إن جمالك الآخاذ مقتبس من  
جمال الشمس وهي تودع الجبل ، ومن القمر الذي يتسلل بين فروعها  
فيمسح عنك غبار الملل ، وغبس الحياة ، وما أجمل ! الظلام الذي  
كحل عينيك فغدت كعيني رشاً وديع .



## \* وشم علي الخاصرة \*

### نثریات متفرقة

- \* تحيا المشاعر مع أنفاس الفجر .
- \* لو كنا شعوبا تقرأ ما كانت المرأة معنّفه .
- \* كانوا سببا في مجزرة الورود.. فأضحوا حراساً في حديقة القروود .
- \* من لا يقرأ لغة العيون لا علم له ولو كان عالما .
- \* ليتهم يعلمون من أنا؟ فأنا ضد اغتيال الزهور .
- \* الحب الذي تغسله الدموع يبقى طاهرا .
- \* عندما تكون بقربي يتوهج القلب شغفا .
- \* حبك وضعني بين المطرقة والسندان .
- \* الجفن حارس والقلب يهتف وجعا .
- \* أنظر للسجون لتعرف الوطن .
- \* ظلي وأنا هما أنت .
- \* لا أهوى حب العقلاء!! كن بي مجنوناً .



- \* القصاصة والفسفسة نساء هوايتهن الثثرة  
مجالسهن تقطيع اللحم مع الممصصة .  
\* راحل و الفراق زاده والألم رفيقه  
و سنفونية الحزن تلقى عليه ظلالها .  
\* أنت سلطان قلبي يا ماسح الغشاوة عن بصري .  
\* في العشق تشتعل نيران وتحمد أخرى .  
\* لن تعرفني !!! لو عشت معي دهرا .  
\* لجمال لا حدود له والفراق لا قيود له .  
\* أنا أهرب من العشق إلى الوحدة لكنك !  
أنت الوحدة .  
\* يا ناطق آهات الوجع الكامن  
بين حنايا الوجد وسكرته .  
\* لهفتي كسرت جدار صمتي .  
\* من أقوى صدماتي ولادتي .  
\* من لا يدرك أعماقي لا يدرك صمتي .



- \*من الظلم أن لا تكون معطفي حين تمطر .
- \*عبيد جاءوا بزبيّ الملوك، فحل الدجاج وفر الديوك .
- \*وشمت على جسدك جرحاً راعفاً، فصرت على صدرك لاجئاً .
- \*أوطاننا ولدت في خريف أعمارنا .
- \*الآلام تسكن الروح بصمت .
- \*جنونك يشبه صوت أنفاسي، فقيره في الحب متورطة فيه ، حتى  
الثمالة .
- \*لا تتبرعم الحياة إذا أضحت كأوراق الخريف .
- \*اقترابك مني يرهق قلبي ، غيابك يمزقه
- \*المرأة العربية كلاعب الملاكمة، فهي في حالة توجس أبداً
- \*الصدف قد تخلق سندريلا أخرى
- \*ساعات الفراق قتلتني عقاربها .
- \*قصيدة أنت، تنحي لها الجباه .
- \*اللغة لا حدود لها عندما تنبع من القلب
- إنها كالطائر الفينيقي يعود إلى الحياة بعد أن يموت حرقاً .



\*الرجل الضحل كإبريق المعدن الفارغ كثير الرنين ولا شي فيه

أما المرأة الفارغة فهي مخلوق يسير على قدمين.

المرأة العربية ترى في انكسارها رفعه وفي امتهاتها احتراماً وفي إذلالها

عزة ورفعه وفي تعنيفها وضربها حبا وتعلقاً تنظر ألي الحياة بعدسة

مقلوبة فهي شخصيه بلا شخصية .

\*زهور الحب قناديل تضيء مجاهيل دنياي كلما خط قلمي اسمك

بكت أنا ملي أدفن الحزن والمعاناة انكسر لا انحني فكل الذي فوق

التراب تراب ما أقسي الحياة حينها يضحي الحلو مرأاً ويصير اليسير

عسيراً ينزف المأاً ويتشوى حرقة كيف أضحت تلك الأزاهير بياباً .

كيف تحول النهر الرقراق إلي سراب خادع؟ آه!.. ما أقسي الأعيب

الزمن حين يغدو الفراق عنواناً والتهيه مصيراً لم يبق إلا باب

الذكريات باكياً.

\*في بلادي لا تتكلم إلا أفواه البنادق .

\*رأيت وجهك بالنام ،صرخت خوفاً أن يكون واقعياً.

\*الصمت هو أعرق لغات في الكون .

\*يا لنبضات قلبي المنهكة التي أرهقتها الفراق .

\*فأنا لا أنتمي إلى هنا ،فهم أعداء أنفسهم.



- \* لكل عين غفوة عدا عين القلب .
- \* أنت إلهي المعبود لك كل التقديس .
- \* قوتي تسرق رمشا من عينيك . وأنا مملوء خجلاً حتي النخاع  
الشوكي .
- \* تلك القصيدة أنت تنحي لها الجباه ، وتحفض أمامها الهامات .
- \* حزني هادئ كهدوء الأموات .
- \* أحزاني كالظفيره يلجمها الرباط لكنها ترفض الانصياع .
- \* للحين بشاعة وأبشعها انتهاك الجسد .
- \* أبحر في أعماقي ، فلن أموت بعد .
- \* تقاسيم وجهك رسم لي طريق النجاة .
- \* من أقوى حسراتي اني ولدت في زمن يهوى رمى الحجر .
- \* يا حسرتي علي ثمار الأشجار ناضجة تداس بالاقدام .
- \* الإنسان الفارغ كالشجرة العاقر لا يرميها أحد بحجر .
- \* الأسد الهصور في الغابة لا يخشي شيئاً غير أن صوت الديك يرهبه .
- \* حروفي حائرة تفتش عن مأوى .



1 - أرقص وأغني في ربوع كلماتي الحزينة التي ترسم واقع الأحزان وتحيله إلى ألوان طيف مصطنع وتحيطه بهواء نسيم مزعج في فصل الخريف، وأوراق الشجر الذابلة على رصيف مهمل .

2 - أمزج أحزاني برقص البكاء، فأندفع راقصة، أغنى أشجاني، وأرسم لوحة راعفة بالأمل الربيعي، بنبض الحياة الواعد.

3 - وحدها الأحزان قادرة على مسح الجمال، فالزهور التي تنمو في المقابر لا تحمل الفرح.

4- قد يقع الإنسان في بوتقة البؤس، والشعور بالانكسار والدونية ، ولكن ثمة شعاع من قبس خاطف، يكسر عتمة الدياجير قد يشرق أحياناً غير أنه سرعان ما يختفي .

5 - عميقة هي بحيرة الحزن، في دمي تتغذي الأسماك ، فيها بطعم لألم ألمض غير أنها تفجر براكين التمرد في حياتي الرتيبة .

6- سربلتني الحياة ثوب الألم، وسقتني كأس علقم ، لا تحتل توجع النبض في دمي، فأيقظ في داخلي بركان التمرد .

7- عنيف هو الحب الذي يخرج من قاع الفقر .



8 - تأسرني الكلمات الحزينة، ترسمني وشماً على جبين الزمن، ما أقسي الرقص على وقعات الألم، ما أمر الغناء المشبع بالنشيج، المبلل بدموع الفراق.

9 - كم هو قاسى وعنيف أن يُرغم الورد على أن لا ينشر عقبه، وأن يضم براءة الطفولة في أحضانه، كم هو موحش و مخيف أن يبتعد العاشق للنور الباحث عن الدفء، عن أن يرتوي من نبع الحنان، ثمل أنا بعشق الصفاء، يجرفني حين موجه إلي التخلص من تفاهات الافتعال، يشدني شوق عارم إلي الارتقاء في حضنك الدافئ، حيث تُغني العصافير شجواً ويسم الزهر انتشاءً ويعزف الأفق لحناً، تنحني له الكائنات .



10- الأمواج الهادرة تغرق كل من اعترض سبيلها ، كيف بي عندما  
تجرف الأحزان بكل عنفوانها ، مشاعري المنطوية على حزن دفين  
صامت .

آه ! ؟

من الذين يزدرون بالمشاعر ويسخرون من نبضات القلوب الجريحة  
سأسلم نفسي للزمن واترك أهاتي مع بساط الريح وأحبس أنفاسي  
منكفئة على الأرض جراحی .



- 11 - لا يُصنع التاريخ لا يشرب المرء كاسراً طوق الانكماش  
والبؤس إلا إذا انحنت هامته أمام جبروت الحب السامي فالرياح  
تقوى فقط على اجتراف الرمال الرخوة اللينة أما الجلاميد الصلبة  
فإنها تقف عارية أمام عنف الأنواء وصفعات الرياح العاتية.
- 12 - تيارات محسوبة بعاصفة تهطل أمطار على تضاريسك يا لها من  
العاصفة القوية ادعو أن تهدأ. غير أنها لا تستجيب صفير الرياح  
وتفجر بركان مشتعل حول المدينة صرخات قوية تنادي النجدة  
مرتعشة غير أنها لا تستجيب.
- 13 - حين قلبي حَصَّه الشوق إليك وتشوى فوق نيران الحنين سحب  
الحزن من الآهات سيفاً موجع الوقع على الجرح الدفين لجأ القلب إلي  
حضنك وهماً وتمشى فوق ألم السنين .
- 14 - كيف تُفاضيني على الابتعاد عنك وأنا يُمزقني الحنين إليك من  
يعاتب إنساناً يتلظى على جمر الفراق.
- 15 - الأحلام كالوعود الزائفة ، كالمواعيد الكاذبه، إنها (( المكياج ))،  
إنها الذي يُشرق بها الوجه لحظات ثم يختفي.



16- مات ويبقي الدهر كفيلاً، شمعة تنير دروباً طويلة، مات واقفاً  
شامخاً كالطود، جفت الدموع توقفت إجلالاً، لموته وتقديساً  
لكبريائه.

17- راحلٌ، والفراق مؤلم قلبه جراح، وعظمه منكسر مؤلم فراقك  
مؤلم.

18 - كيف لمصدوم طوته الليالي بعيداً عنك؟. وغارت نجوم ليله .  
كيف لك أن تتخلى عنه ببعداء قاحلة؟، أهكذا تتركه وحيداً، كطائر  
عشق يُغرد بالحزن واحتوته المواجه من كل صوب .

19- لم تكن تلك الأمطار العنيفة والأنواء الصاخبة لثير أحاسيسي أو  
لترهبني فقلبي قد سبقها في هذا المضار. كانت ليلة شتوية  
بامتياز، قلبت موازين الكون.... أنها تقلد حالتي الطقسية لكنها لن  
تقوى على ذلك.



20 - تقسو علينا الحياة أحياناً فنتخبط في مسارها ونضيع في دهاليزها المظلمة قد يملؤنا البأس والقنوط وتحفنا مجاهل التيه والضياح فنغدوا كريشة في مهب الريح كقطرة طل يتيمة في بيداء لاحياة فيها غير أن بارقة أمل واحدة ترمى بنا إلى شاطئ النجاة وتكسر طوق الغبش والعتمة ذلك حين يرتجف القلب قطرات من الحب الصادق الذي يكسو الأرض زهوراً وعشقاً ويغرق الفرح بالقبلات.

21 - كم أنا مفتونة بحضورك فيّ، يسكرني هذا الحضور حتى الثمالة، أتباهى بنرجسيتي بعيداً عنك لكنها تذوب حال حضورك فأنت حاضر غائب. وغائب حاضر. فالهروب منك إليك، أتكسر أمامك كالبلور وأذوب كشمعة بين يديك، كيف لي أن ألملم أشلاء ذاتي المبعثرة؟ كيف لي أن أضم إليّ شخصيتي الممزقة؟ كيف لي وأنا لا أجدني إلا فيك؟



22 - حبك طوق نجاة ، وستر واقى من غوائل الزمن بك احتمى  
حيث لا حامى ، وفي حضنك الدافئ سترجع أنفاسي .

23 - كل ليلة تمضي أراهن فيها نفسي على نسيانك لكنى أخسر الرهان  
حتماً بالليلة القادمة .

24 - انقبض وجهك إزداد عبوساً ، وقلبي لوعة للاشتياق فازداد  
كآبة وانكساراً ، أسكرتني كؤوس الحنين إليك ، ذابت شموع الليالي  
في غيابك ، فتوهجت نيران قلبي مضيئة مجاهل الظلمة .

25 - رصاص قلبي سأحارب حتى آخر رمق من قلبي سأقاتل مهما  
توجع القلم ومهما شكا القرطاس لن أطأطئ الرأس لن انكسر ، حتى  
يغدو القلم سيفاً ، والكلمة ناراً .



26- مازلت في مساحات قلبي باقياً، مازال اسمك محفوراً في ذاكرتي،  
تحتل كل مساحة فيه، وحين تحاصرني مشاعري، وتُثرغمني على  
الانكفاء، تحضر صورتك ويهمس الوجود باسمك.

27 - كم من اسم شابه اسمك كم من رسم شابه رسمك لكن في  
الكون برمته لا يوجد لا يوجد مثلك.

28 - اقترب حبيبي أكثر فأنا مشتاقة لك أكثر. اقترب أكثر فأكثر  
فإنى فقدت الذاكرة ولا أتذكر .

29 - أحبك . كلمة بعثرتني شظايا، حتى كياني أغرق في بحور  
الغيرة ، حين تطرق مسمعي . أنت كوني وحياتي بدونك فأنا لا شيء .

30 - حين غرز المسمار في نعشي ، استيقظت من سُبات أحلامك ،  
قررت أن أعود إلي التابوت ، فلا اختيار بعدك إلا أنت .



31 - أيها المحبوب البعيد عني والقريب مني، استسمحك عذراً  
وأنت تغرق نفسك في بحر لا ساحل له، أشكرك لأنك أخرجتني  
من عالم الوهم إلي عالم النور الساطع.

32 - كلما لاح ضوء الصباح تحترم ذكريات جنونك قلبي أجن  
بها، أرق لها، فأمسي قتيلاً.

33 - كيف لا أشتاق، فاشتيافي كوى أنين الفؤاد، واشتعلت جمرات  
الحنين في كياني، فصارت لا تُطاق.

34 - لن أتنازل عن عرشك حتى لو طأطأ القمر رأسه.



35 - تمنيت إن أصير خاتماً بإصبعها تُداعبني أناملها ، تتسلل كامل  
راحتها لتلامس يدي بخجل وتردد ، تمنيت أن أكون شالاً يلامس  
خصرها ، تاقت شفاتها لإطفاء الوهج الدافق فسقاها اللؤلؤ المنحدر  
من العينين الساحرتين أعشق هذا المرمر المعجون بساقها وذاك  
البلور الصارخ في الفخدين نشوانا أرقص فوق روابي العطر وتحت  
هضاب الثلج المتموج يجذبني الخصر إليه فأتكسر تحت الوقعات  
المجنونة وتحت سهيل الخيل اللاهث.



36 - أليس عجيباً وغريباً؟، بل ومثيراً للدهشة، ودافعاً إلي عدم التصديق والريبة، أن يهزم جنديان اثنان فقط اثنان عشرات، بل مئات قُلُّ ألوفاً من المقاتلين الأشاوس . هزيمة نكراء، فترد المجاميع على أعقابها ناكسة للرؤوس خافضة للهامات. إن لهذين الجنديين ارتعاشه ساحرة وانتفاضة كانتفاضة الصقر إذا عن له شيء في وكره وقد يبدو عليه التيه والخيلاء والكبرياء عندما يتسنى له ذلك الجو الأثيري المخملي لكنه قد يستكين ويهدأ فيرفع رأسه قليلاً حتى يواجه تلك اليد الناعمة التي تمسح عليه برفق وعذوبة فيلين جانبه ويهدأ روعه ويسيل لعابه اشتهاً وشبقاً.



37 - عندما هجر الطائر عش الرفيق ، وتركه وحيداً تعصف به  
الأنواء ، وتتجاذبه صفعات الرياح من كل صوب، كانت سلواه  
الوحيدة أن يسترجع تلك الذكريات التي ولت وأن يُرهف السمع  
لصوت قلبين كانا يتناجيان.

38 - كيف لكم؟ كيف لكم أن تدركوني؟، وأنا مغطاة بالأحزان.  
كيف لكم أن تقرؤوا ملامحي المشوهة الغائبة؟ تتدعون الفرح، ولا  
فرح، كيف تريدون لروحي أن تسكن الملكوت وأنتم غافلون عن  
غيابها.

39 - عاهدتُ الزمان علي أن تكون لى سيف ، لا يثلم ورمح لا  
ينكسر، آه .! من زمان لا يفى بالعهد!!



40- حين يغدو صوت البندقية زغرودة ، وارتطام الرصاصة بالجسد  
قبله ، عندها صلّ على الوطن صلاة الجنازة.

41- كلما هبت نسمة عطر تحمل إلى ذكراك، يغمرنى انعتاق من قيود  
الجسد.

42- عانقني حتى أفقد وعيي ، وتهدأ رجفة قلبي من زعر فقدانك.

43 - ما أوهن الكلمات ، ما أضعف جهدها حين تحاول عبثاً، أن  
تحمل أثقال مشاعري !!

44 - أهكذا أترك؟ يغلفني الحزن ، أبحث عن روعي الغائبة بين  
ركامات التيه.



45 - بالرغم من أنني لا أبتسم ، لكنني سأبتسم ، أبتسم رغم البكاء ،  
وحيثما انكسر أشعر بالهدوء ، بالسعادة ، رغم أنني لا أمتلك سعادة ،  
فإنني قوية لا أحتاج إلا للنفس ، لا أحتاج إلا لحضن نفسي ، ففي  
الحياة استشعر الأمل ، أتطلع إلى شمعة ربانية تضيء لي مجاهل  
الدروب ، بابتسامة تحضني لكنها لا تفعل ، أشعر \_ أحياناً ، بأنني  
ملكة ولا ملكة ، أترسم الإخلاص رغم كآبه الحياة .

46 - في حالة الهدوء كزهرة أكون أنا متفتحة للحياة محاطة برفاهية  
القدر .



# الفهرس

3	..... الإهداء
5	..... المقدمة
6	..... الراحل
7	..... الوطن
8	..... البدوية



## الكاتبة في سطور

الاسم / عزيزة عامر علي

منطقة / الجفرة / هون

حاصلة علي كلية هندسة مدنية

هوايات خاصة / الكتابة

مواليد 1991

